



مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية

لدى طلاب المرحلة الثانوية

عبد العزيز أبوبكر عفاط*

محمد عيسى بن حمزة**

قمر الزمان بن عبد الغني***

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة، والمتعلقة بمجال (المجتمع)، والكشف عن درجة الفروق في مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب (ذكر وأنثى)، وبلغ عدد أفراد العينة: (546) طالباً وطالبة، استخدم البحث استبانة مكونة من: (36) فقرة، وتشير أهم النتائج إلى أن تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية كان في المستوى المتوسط بمتوسط وقدره: (3.00)، ومن أهم تلك العبارات (ينمي لدي الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن)، وتأتي بعدها في المرتبة الثانية العبارة (يذكرني بنعم الله علينا)، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة (يرشدني إلى الابتعاد عن المحرمات)، وتبين عدم وجود فروق عن طريق اختبار (T-Test) ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمعلمي المستقبل وضرورة العمل على غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب وتشجيع المعلمين ومكافأهم للزيادة من رقيهم وتقدمهم وزيادة حرصهم على الطلاب.

* كلية التربية، الجامعة الوطنية بماليزيا.

** كلية التربية، الجامعة الوطنية بماليزيا.

*** كلية اللغات الثالثة، الجامعة الماليزية كلنتان



مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية
عبد العزيز أبوبكر عفظ / محمد عيسى بن حمزة/ قمر الزمان بن عبد الغني

مقدمة:

رسالة التعليم في جوهرها أساس الأخلاق بالدرجة الأولى، فالقضية ليست اجتهادات لتحديد مفاهيم للقيم والأخلاق أو الإقرار بدور المعلم في التوجيه الأخلاقي، ولكنها بحث عن الكيفية التي تتم بها فعالية الوظيفة القيمة للتربية، ومحددات ومادة التوجيه الأخلاقي في الموقف التعليمي، وهو ما يفرض علينا ضرورة إعداد المعلم بوصفه كموجهاً أخلاقياً في ضوء مفهوم كفايات التدريس، هذا بالإضافة إلى وضع مقاييس للتعرف على كفايات مؤسسات التربية في تحقيق وظيفتها، وينبغي أن تضطلع كليات التربية بمسؤولياتها الحقيقية في تأكيد الأساس القيمي لمهنة التعليم، وإعداد وتدريب المعلمين (قبل وأثناء الخدمة) لتحقيق الوظيفة القيمة للتربية (مكروم وبسيوني: 2001).

إن طلاب المراحل المتوسطة من التعليم صاروا في مرحلة البلوغ والنضج، بحيث يكثر عليهم الانشغال والتفكير المتكرر نتيجة لدوافع اجتماعية وغيرها التي تتعلق بهذه الفئة العمرية، فهم في أمس الحاجة إلى زرع القيم الإسلامية لديهم وتطويرها، بحيث تصبح حداً واقياً لهم في عبور تلك المرحلة بأمن وسلام (العاجز: 2005)، فمن هنا يجب على المعلم في المرحلة الثانوية أن يراعي جميع الخصائص العقلية والانفعالية والتربوية والنفسية للطلاب في هذه المرحلة، وخاصة في تعامله وتدرسه لهذه المرحلة، وأن الخصائص التي يتميز بها الطلاب في هذه المرحلة هي خصائص الشباب (في مرحلة المراهقة) (الحقيل: 2003).

مشكلة البحث:

شهد العالم الإسلامي في العقود الأخيرة كثيراً من التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي كان لها الأثر الواضح في تبدل القيم التي يمارسها الإنسان، عليه فمن الضروري الاهتمام بموضوع القيم الإسلامية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإسلامي ونشاطاته، وحاجة المتعلمين والمعلمين والناس بصورة عامة للقيم الإسلامية؛ لأنها من ضروريات الحياة للتعامل مع الناس والمواقف، وكذلك لكي يميزوا بين القيم الإسلامية والقيم الأخرى التي ليس لها علاقة بالإسلام بشيء (المحضر: 2000، ص 7-8).

ويذكر حمودة: (2009) أن القيم التي دخلت على المسلمين وقد جاءت من الغرب قد سببت للمجتمع الإسلامي كثيراً من المشاكل والمخاطر، لأنها لا تتماشى مع تقاليد وعادات وقيم المجتمع الإسلامي، ولأن المجتمع الإسلامي مجتمعي غني بقيمه الإسلامية، ويتميز بها عن غيره من المجتمعات الأخرى، فهي مستمدة من الشريعة الإسلامية: (القرآن الكريم والسنة النبوية)، يجب العودة إلى القيم الإسلامية السمحة وتقاليد المجتمع الإسلامي والابتعاد عن كل الرذائل والشهوات والمخاطر والتخلص منها.

وجاء هذا البحث استجابة لنتائج وتوصيات ومقترحات دراسات سابقة أجريت في المجتمع العربي بعامة والليبي بخاصة، منها دراسة حمودة: (2009)، وقد أوصت بضرورة أن يسعى المربون إلى غرس القيم الإسلامية لدى الطلاب من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية، وغرس القيم بأنواعها لدى المسلمين، ودراسة حميد: (2006) التي أوصت بتعزيز القيم وترسيخها في البنية العقلية والوجدانية معرفةً وممارسةً لدى الطلبة خاصة، لما لها من أهمية، إذ إنها تشكل أساسيات البناء الاجتماعي للطلبة، وذلك عن طريق كل الوسائل التربوية.

وما دفع الباحث للقيام بهذا البحث ملاحظته لعدد السلوكيات السلبية، وضياع القيم الإسلامية النبيلة في المجتمعات الإسلامية بعامة، ولدى طلابنا بخاصة، ويرى أن ذلك يرجع إلى ضعف المؤسسات التربوية والاجتماعية في غرس القيم الإسلامية، وعلى رأسها المدارس بما فيها من معلمين ومناهج، وعدم وجود أنشطة تربوية تساعد على الرقي بالطلاب، وزرع القيم لديهم، وعدم وجود القدوة الإسلامية الصحيحة التي يقتدى بها طلابنا في مدارسنا، وغيرها من الأسباب التي أدت إلى انهيار القيم الإسلامية.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

س1- ما مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟

س2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين طلبة المرحلة الثانوية تتعلق بمستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية في المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب؟

أهداف البحث:

1- التعرف على مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة.

2- الكشف عن درجة الفروق في مستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب .

مصطلحات البحث:

القيم: يعرفها الباحث بأنها "مجموعة من القوانين والقواعد والأحكام التي تتعلق بحياة الإنسان اليومية، ويمارسها الطلاب في عدة مواقف عملية، وعلى ضوءها يمكن أن يقيم سلوكه وتصرفاته بأنها حسنة أو سيئة".



مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية
عبد العزيز أبوبكر عفظ / محمد عيسى بن حمزة/ قمر الزمان بن عبد الغني

القيم الإسلامية: عزّفتها الباحثة على أنها "مجموعة من الأحكام والمثل العليا التي تمارس بشكل عملي، وتهدف إلى إرضاء الله سبحانه وتعالى.

المدرسة الثانوية: هي المرحلة الثالثة من المراحل التعليمية، تأتي بعد المرحلة الابتدائية والإعدادية مباشرة، وتتراوح سن الطلاب فيها من: 16 إلى 18 سنة، وتكون مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويكون فيها الطالب بحاجة ماسة إلى الرعاية والاهتمام وتنمية القيم الإسلامية لديه.

منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة تطبيق القيم الإسلامية في المدارس الثانوية، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوءها.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة وطالبات المرحلة الثانوية الدارسين بمدارس مصراتة (ليبيا) للعام الدراسي: (2011-2012) البالغ عددهم: (10179) طالبا وطالبة، موزعين على: (32) مدرسة ثانوية في مصراتة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب عشوائي مكونة من: (546) طالباً وطالبة، أي: بنسبة مئوية قدرها (5.3%) من مجتمع البحث، موزعين على: (5) مكاتب خدمات تعليمية، كما هو موضح في الجدول التالي:

ر.م	المركز	التكرار	النسبة المئوية
1	المحجوب	72	13.2
2	الزروق	79	14.5
3	كرزاز	28	5.1
4	مصراتة المركز	313	57.3
5	الغيران	54	9.9
	الاجمالي	546	100.00

أداة البحث:

قام الباحث باستخدام استبانة لمعرفة مدى تطبيق القيم الإسلامية في المدارس الثانوية، ولقد تم إعداد الاستبانة بالاعتماد والرجوع إلى بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، حيث تُعد الاستبانة من وسائل جمع المعلومات، واعتمادها على مجموعة من الأسئلة التي توجه للطلاب للحصول على بيانات معينة، وهذه الاستبانة تتكون من (36) فقرة تهدف إلى التعرف على مستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة.

وعرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم: (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعات ماليزية وليبية، وطلب منهم تحكيم فقرات الاستبانة من حيث مناسبتها لأغراض البحث، وكذلك انتماء فقراتها لمجالات الدراسة، وقيس ثبات الاستبانة عن طريق إعطاء الاستبانات للعينة الاستطلاعية، وبعد مدة زمنية أعيدت الاستبانة نفسها للعينة نفسها، وبحسب معامل الارتباط لجميع الأسئلة كانت النتيجة: (84%)، وهو معامل مرتفع، ولقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية النسبة المئوية والمتوسط الحسابي واختبار: (T-Test). اختبار (انوفا - ANOVA).

النتائج وتحليلها:

بعد استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية: (spss15) تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- التعرف على مستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة عن طريق مجموعة الفقرات التي في الاستبانة، وذلك عن طريق: 36 فقرة خاصة بالقيم الإسلامية، وتم حساب النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة على حدة، وتم إجراء الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي: SPSS ، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:



مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية
عبد العزيز أبو بكر عفظ / محمد عيسى بن حمزة / قمر الزمان بن عبد الغني

جدول: (1) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة على حدة

ر.م	العبارة	المتوسط الحسابي
1	ينمي لدي الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن.	3.81
2	يذكرني بنعم الله علينا.	3.74
3	يرشدني إلى الابتعاد عن المحرمات.	3.68
4	يحثني على الإصغاء للمتحدث حين الكلام.	3.66
5	يحثني على قول الصدق من غير تردد.	3.52
6	يحرصني على الالتزام بالمواعيد.	3.48
7	يشجعني على الجهاد في سبيل نصره الحق.	3.48
8	يحثني على الترتيب والنظام.	3.47
9	يوجهني إلى ضرورة خفض الصوت عند مخاطبة الآخرين.	3.47
10	ينصحين بضرورة تحري الصدق في كل عمل.	3.44
11	يحثني على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم.	3.32
12	يوجهني إلى تجنب سب الآخرين.	3.25
13	يحثني على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	3.25
14	يشجعني على إفشاء السلام بين الناس.	3.25
15	ينصحين باحترام كبار السن وتوقيرهم.	3.24
16	يرشدني إلى قراءة أحاديث الرسول-عليه السلام- التي تتناول الحب في الله.	3.23
17	يرغبني في تحمل المسؤولية وأدائها على أتم وجه.	3.21
18	يشجعني على إتقان العمل.	3.18
19	يحثني على عدم المبالغة في الاهتمام بالمظاهر.	3.12
20	يغرس لدي حب الإنفاق في سبيل الله.	3.07
21	ينمي لدي سلوك التواضع.	2.92
22	ينمي لدي الشعور بأهمية الصبر.	2.90
23	يوجهني إلى ضرورة إعطاء الحقوق إلى أصحابها.	2.89



ر.م	العبارة	المتوسط الحسابي
24	يحثني على ضرورة الوفاء بالعهد للآخرين.	2.86
25	ينمي لدي الحرص على تبادل الآراء مع الآخرين.	2.85
26	ينمي لدي حب العمل الجماعي.	2.83
27	يرشديني إلى ضرورة مطابقة الفعل للقول.	2.79
28	يشجعني على حب الآخرين.	2.73
29	يعزز لدي مبدأ العفو عند المقدرة.	2.73
30	يرغبني في القيام بصلة الرحم وأن أحسن إليهم.	2.69
31	يحثني على مناصرة المظلوم.	2.57
32	يعزز لدي شعار: القناعة كنز لا يفنى".	2.55
33	يشجعني على الإصلاح بين المتخاصمين.	2.54
34	يحثني على تنظيم الوقت خارج الدوام المدرسي.	2.46
35	يحثني على زيارة المريض.	2.32
36	يشجعني على المشاركة في تشييع جنائز المسلمين.	2.00
3.00	المجموع الكلي:	

1- نلاحظ من الجدول أن مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة كان في المستوى المتوسط، بمتوسط وقدره: (3.00)، ولقد كانت إجابة عينة البحث أن الفقرة رقم: (1) في المستوى الأقوى، وذلك لحصولها على أعلى متوسط بقيمة: (81.3)، ونسبة مئوية وقدرها: (64.3)، وهي (ينمي لدي الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن)، وجاءت الفقرة رقم: (2) في المرتبة الثانية بمتوسط وقدره (3.74) ونسبة مئوية وقدرها: (62.2)، وهي (يذكرني بنعم الله علينا)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم: (3) بمتوسط وقدره: (3.68) ونسبة مئوية وقدرها: (59.5)، وهي: (يرشديني إلى الابتعاد عن المحرمات)، في حين جاءت الفقرة رقم: (36)، وهي: (يشجعني على المشاركة في تشييع جنائز المسلمين) في أقل مستوى بمتوسط وقدره: (2.00)، ونسبة مئوية وقدرها: (14.5)، أما باقي الفقرات فهي تتراوح بين (2.23) إلى (3.66).

2- لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين طلبة المرحلة الثانوية تتعلق بمستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب (ذكر

وأنتى)، تمت دراسة مقارنة بين وجهات النظر بين إجابات الذكور والإناث عن طريق إجراء اختبار: T-Test، وتبين عدم وجود فروق عن طريق اختبار: (T-Test) ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما موضح في الجدول التالي:

(جدول رقم: 2)

العبارة	الجنس	العدد	احصائية الاختبار T	P-Value
مستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية	ذكر	220	0.076	0.94
	أنتى	325		

مناقشة النتائج:

نلاحظ من خلال نتائج تطبيق أداة البحث أن مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة كان في المستوى المتوسط، بمتوسط وقدره (3.00)، ولقد كانت الفقرة رقم: (1) في المستوى الأقوى، وذلك لحصولها على أعلى متوسط بقيمة: (3.81)، ونسبة مئوية وقدرها: (64.3) وهي: (ينمي لدي الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن)، فهذا يدل على أن للمعلم دوراً اتجاه طلبته في حب وتقدير الأبطال، فهو يحرص على تنمية هذه القيمة السامية في نفوسهم، ويرغبهم فيها، وذلك عن طريق غرس المحبة والوطنية فيما بينهم، والشعور بشعورهم والإحساس بإحساسهم فهذه قيمة ينبغي أن تغرس في نفوس الطلاب وترغيبهم فيها، وذلك للحفاظ على الكرامة والرقى بالأجيال القادمة من خلال العمل بجد وكفاح وإخلاص وأمانة وصدق بين الناس جميعاً.

وأن المعلمين حريصون على تنمية هذه القيم لدى الطلاب، لكي يتخذهم الطلاب قدوة عملية لهم، وكذلك يجب التأكيد على توثيق البطولات التي قدمها هؤلاء الأبطال من أجل الدفاع عن دينهم وعرضهم ووطنهم، وتقديم صورة واقعية لهؤلاء الطلاب وفعالة للإيثار بالنفس والتضحية من أجل الآخرين، وأن هؤلاء الأبطال سوف ينبرون الطريق أمام الطلاب، وذلك عن طريق تكريم أهاليهم وتخليد أسمائهم، وربط البطولات التي قدمها هؤلاء الأبطال بالبطولات التي قدمها الأجداد والمسلمون من قبل في الدفاع عن أرضهم ووطنهم وإعلاء كلمة الحق والحفاظ على الدين والإسلام.

وجاءت الفقرة رقم: (2) في المرتبة الثانية بمتوسط وقدره: (3.74) ونسبة مئوية وقدرها: (62.2)، وهي: (يذكرني بنعم الله علينا)، فهو يذكرهم بنعم الله على عباده، وذلك لأن من أهم الأمور التي ينبغي للمعلم أن

يذكر بما طلابه هو نعم الله على عباده وعرسها في نفوسهم، وهي كثيرة لا تحصى ولا تعد، منها: الصحة والسلامة والأمن، ومن أهما نعمة العقل التي ميزنا بها عن جميع مخلوقاته، فيجب علينا أن نعرف هذه القيم، ونعلمها ونفهمها لطلابنا، وخاصة في مرحلة الثانوية؛ لما لها من تغيير في نمط حياتهم، وتغرس لديهم قوة القيم الإسلامية السمحة، ونعمة الإسلام أن ميزنا الله سبحانه وتعالى بهذه النعمة التي تبين لنا الخير والشر والصالح والطالح، وهي نعمة تمنحنا أن نعتمد على الله سبحانه وتعالى ونتوكل عليه في جميع أقوالنا وأفعالنا.

فالتذكير بنعم الله علينا، وذلك لعدم إدراك بعض من الطلاب هذه النعم التي أنعمها الله - سبحانه وتعالى - عليه كالصحة والعقل وغيرها، وجهل كثير من الناس بالنعم الجليلة، وذلك بنظر الناس في بعضهم بعضاً، والنظر إلى الناس الذين هم في الدرجة العليا من المال والجاه والسلطان، ويتناسون أن هذه النعم كلها من عند الله عز وجل، وكذلك تركيز المعلم على التذكير بهذه النعم؛ لإقبال عدد كبير من الطلاب على تحصيل المال بأي طريقة كانت، أمن حلال أم من حرام، فالمعلمون ملتزمون بهذه القيمة اتجاه طلبتهم، التي غفل عنها كثير من الناس، وخاصة الطلاب في هذه المرحلة وهي تستوجب عليهم أن يشكروا الله سبحانه وتعالى عليها؛ لأن الطلاب لا يشعرون بأي نعمة إلا في غيابها.

وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم: (3) بمتوسط وقدره: (3.68)، ونسبة مئوية وقدرها: (59.5)، وهي (يرشدني إلى الابتعاد عن المحرمات)، فلقد حرصنا الإسلام على الوقاية من المحرمات، وهي كثيرة، وقد ذكرت في آيات كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى في الابتعاد عن المخدرات: "إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون" سورة المائدة، الآية 92، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر: "لا تشرب الخمر، فإنه مفتاح لكل شر"، فالابتعاد عن جميع المحرمات من بيع وشراء وترويج ونهى عن مجالسة أو مصاحبة مرتكبي المحرمات، هذا كله من واجب كل معلم فعليه أن ينهى عن جميع الفسوق والعصيان كبيرها وصغيرها، ويأمر الطلاب بصنع المعروف من إقامة الصلاة وبر الوالدين وغيرها من العبادات والمعاملات، ويجب على المعلم أن يرغبهم فيها، ويعلمهم كيف يمارسونها، ويعلمهم أن الله رقيب على عباده، ولا تخفى عليه خافية في السماوات ولا في الأرض مهما كانت صغيرة ودقيقة.

ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى كثرة انتشار الرذائل وتفشي المعاصي، وبخاصة بعد الانفتاح الذي تمر به البلاد من ثورة واسعة في مجال التكنولوجيا والتصفح للمواقع المحرمة ومشاهدتهم للأفلام التي لا تتصل بالخلق الإسلامي، وكذلك الانفلات الأمني داخل الدولة وعدم مراقبة الشباب: ماذا يفعلون؟ وانتشار الجريمة وعدم سيطرة الدولة على المعابر الحدودية ودخول كل ما هو ممنوع من جميع الجهات، ووجود العناصر المسلحة داخل الدولة وكثرة الحروب وانتشار السلاح بين عامة الناس وتكون العصابات وانضمام كثير من الطلاب في هذه المرحلة إليها، وذلك بعد الإغراءات التي يتحصلون عليها من المسؤولين عن هذه العصابات من مال وجاه



مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية
عبد العزيز أبو بكر عفت / محمد عيسى بن حمزة / قمر الزمان بن عبد الغني

وسلطان، وكذلك سهولة الحصول على كثير من الملذات غير الشرعية واتباع شهواتهم ورغباتهم، وذلك في غياب السلطة العليا للدولة.

في حين جاءت الفقرة رقم: (35) وهي: (يشجعني على المشاركة في تشييع جنازات المسلمين) في أقل مستوى بمتوسط وقدره: (2.00)، ونسبة مئوية وقدرها: (14.5)؛ وذلك لأن الطلاب يتميزون في المشاركة في الأفراس والأحزان، وذلك للحصول على الأجر والثواب العظيم، ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى غلبة الطابع الاجتماعي الذي يلزم هذه القيمة دون التأكيد عليها من جهة المعلمين، فهي قيمة تجسدت في نفوس الطلاب منذ الصغر، وذلك عن طريق الأسرة واتباع الطلاب لوالديهم، وكذلك الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الطلاب من مواساة الناس بعضهم لبعضاً والشعور بما يصيبهم من أحزان وفراق لأحبابهم، فإن الترابط الاجتماعي بين الأسر في المجتمع الليبي والشعور بأهمية هذه القيمة أدت بالطلاب في هذه المرحلة إلى فعلها وحضورها والمساعدة في تشييع الجنازات، دون الرجوع إلى إرشاد أو موعظة من المعلمين.

فاتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي ظهرت بها دراسة: (الهندي: 2001) في انخفاض نسبة تشييع جنازات المسلمين من وجهة نظر معلمي اللغة العربية والتربية البدنية.

واختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي ظهرت بها دراسة (الهندي: 2001) حيث كان دور المعلم الفلسطيني في غزة في تنمية القيم الاجتماعية في نفوس الطلبة بنسبة مرتفعة.

واختلفت كذلك هذه النتيجة مع النتيجة التي ظهرت بها دراسة (العاجز: 2005) حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن أهم قيمتين تنميها الجامعة لدى طلبتها (الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين).

واختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي ظهرت بها دراسة (برهوم: 2009) التي كانت من أهم النتائج أن المعلم يقوم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة جيدة بلغت: (77,4).

ومن هنا نستنتج أن دور المعلم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المستوى المتوسط مع وجود بعض الفقرات بدرجة كبيرة، وبعضها الآخر في المستوى الضعيف، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم وعي المعلم بالمسؤولية الكبيرة اتجاه طلبته وعدم معرفته بالطرق الفعالة لتنمية القيم، فلقد اعتاد المعلم على التلقين للمنهج المقرر على الطلاب في الفصل الدراسي، ولا مجال له للتطور والرقى، فلماذا يجب على معلم اليوم أن يلقي الضوء الأكبر على كيفية غرس القيم الإسلامية في نفوس طلابه وتعزيزها لديهم؛ لكي يستطيعوا أن يتواصلوا مع المجتمع الإسلامي، ويرتقي بهم إلى الحياة السعيدة، ويعيشوا في أمان واطمئنان، فمعلم اليوم بإمكانه أن يقدم للمتعلمين بعض القيم التي تتمشى مع دينهم الإسلامي الحنيف، ويبعدهم عن كل الرذائل

والقيم السلبية؛ لأن بعد انتشار الفضائيات في زمن العولمة ووسائل الاتصال الأخرى تغير شباب اليوم، وأصبحوا يقلدون الأجانب في معاملاتهم وملابسهم وتقليداهم التقليد الأعمى، بدلا من أن يتعلموا من العلماء والكتاب والبحاث والبحث عن الأفضل، ويمارسون القيم الإسلامية ويأخذون ما هو مناسب لدينهم، ويتعدون عن كل أنواع الفسوق والعصيان، فلهذا دور المعلم في هذه المرحلة كبيرة جدا ومهمة كبيرة على عاتقهم، فالمعلم والأسرة هم نواة المجتمع والشباب؛ لكي يرتقوا بالدين الإسلامي الحنيف واتباع سنته، وهذا ما أكد عليه الغزالي الذي ذكر أن على المعلم أن يهتم ويصون شخصية المتعلم وفق كتاب الله وسنة رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم- ويحفزه على الأعمال الحسنة.

الخلاصة:

- 1- بينت نتائج البحث أن مستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة كان في المستوى المتوسط.
- 2- كذلك أظهرت نتائج البحث أن دور المعلمين في تشجيع الطلبة على المشاركة في تشييع جوائز المسلمين كان في المستوى الضعيف.
- 3- لقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف جنس المعلم.

التوصيات:

- 1- الاهتمام بمعلمي المستقبل من ناحية زيادة ثقافتهم وتعاليمهم الإسلامية، وتخصيص محاضرات إضافية لهم في مجال التعليم الإسلامي، ولزيادة الوعي الديني لديهم، والقيام بزيارات ميدانية لهم في أماكن عملهم لكي تستطيع معرفة نقاط الضعف لديهم وتنميتها.
- 2- نوصي المعلمين بضرورة العمل على غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب وتزويدهم بالقيم والتعاليم الإسلامية، وأن يكون المعلم قدوة لطلابه وغيرهم في سلوكه وعمله، ولا يتناقض قوله مع عمله، بحيث يستطيع أن يؤثر على طلبته بالأخص والمجتمع بعامه.
- 3- تذكير المعلم بأن دوره في المدرسة ليس تلقين الطلاب المنهج المقرر فقط، وإنما يتعدى ذلك بكثير، حتى يصل بالطلاب إلى الرقي والتقدم، سواء من خلال الأنشطة أو إلقاء المحاضرات والندوات الخاصة بالقيم أو إجراء الحفلات أو الزيارات الميدانية وغيرها من الوسائل الأخرى التي تساهم في غرس القيم الإسلامية الصحيحة.



مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية
عبد العزيز أبو بكر عفظ / محمد عيسى بن حمزة/ قمر الزمان بن عبد الغني

4- تشجيع المعلمين ومكافأهم للزيادة من رقيهم وتقدمهم وزيادة حرصهم على الطلاب، وتقديم أفضل التقنيات لهم عند غرس القيم، فالاهتمام بالمعلمين من أهم الأمور في تصعيد الأخلاق لدى الطلاب وخاصة في زمننا هذا، والتمييز بين المعلمين الأكفاء والارتقاء بهم وزيادة العلم والمعرفة لديهم

المراجع:

1. سورة المائدة، الآية رقم: (92).
2. برهوم، أحمد موسى: (2009م) دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر المعلمين، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. الحقييل، سليمان بن عبد الرحمن: (2003م) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة عشرة، الرياض.
4. حمودة، محمود ربيع إبراهيم: (2009م) القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، قسم أصول التربية، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. حميد، فاطمة مختار: (2006م) القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة (7) أكتوبر بمصراتة، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا.
6. العاجز، فؤاد علي: (2005) دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، دراسة ميدانية بغزة، فلسطين.
7. المحضار، رجاء بنت سيد علي: (2000) القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والمملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
8. هايدون، جراهام: (2001م) ملخص كتاب: (التدريس والقيم-مدخل جديد) ترجمة عبدالودود مكروم وعبدالناصر بسيوني، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
9. الهندي، سهيل أحمد: (2001م) دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.